اسبوع الآلام للقديس اندراوس اسقف كريت

أتريد أيها العزيز أن تفرح بالعيد وتلاقي المسيح المقبل على الآلام بسرور؟ أقم في قلبك تذكار ما حدث في ذلك الزمان. سر مع المسيح الى بيت عنيا. انضم الى جماعة التلاميذ. اتبع المسيح، ورافق الغالب، وارفع رايات الغلبة. قدّم له حياة البر والصلاح بدلاً من الشعانين. ارفع يديك اثناء الصلاة بدلاً من أغصان الزيتون. غطّ من وشح السماء بالغيوم بالورود، لا بالألبسة الجسدية. سلّم نفسك بكليتك الى الإيمان. انه تجسد من أجلك. فوشح نفسك بالرداء، وخذ كل شيء على عاتقك. انه أقبل على الآلام من أجلك. إن شئت إحمل المسيح الآتي الى اورشليم كما حمله الجحش. فليكن وجه الشبه بينك وبين الجحش بساطة الفكر. إنه تبع المرسلين الى بيت عنيا اذ حلوّه وأتوا به. سار معهم مطأطىء الرأس بلا مقاومة. كن أنت مثله مطيعًا من يعلمونك. اقتبل وداعة المسيح بلا مقاومة. حينئذ تكون مطيّة المسيح محلولاً من الحماقة الحيوانية. تمثل بأولاد أورشليم. كن طفلاً في عمل الشر. بدّل بياض الشيب بوداعة الطفل، لا نفع للشيب من دون بساطة. أركض مع الجماهير، تكلم بشفاه الأنبياء. إفرح، رنّم، مجّد الذي ينتقل بك من مجد الى آخر. كن روح اورشليم مدينة الله الحقيقية، تلك المدينة المجّدة بقبول المسيح. إفتح شفتيك، أصرخ مع الأولاد: أوصنا في الأعالي، مبارك الآتي باسم الرب. إجعل نفسك غرفة مفروشة معدة لقبول المسيح حتى يتعشى عندك. لا تجلس مع المسيح جلوس يهوذا. إذا أكلت معه العشاء السري، لا تغمس في الصفحة، لا تكن جاهلاً، فكر بالمعلم. وإذا سمعت قوله إن واحداً منكم يسلمني فلا تفتخر بل تواضع مع المتواضعين، والزم الصمت مع الصامتين، جاوب بوداعة ولا تتفلسف. من يعد نفسه كحجرة؟ من يتمثل بالعلية ويقبل المسيح؟ المشتعل قلبه بالايمان، المستعد أن يتألم مع المسيح، الذي ترك العظمة العالمية وضحى بكل شيء في سبيل من تحمل كل شيء من أجلنا، وتألم عنا وأعطانا مثال الشجاعة والتواضع. كيف يكون هذا؟ انتبه جيدًا لتفهم ما قيل: إن طعنوا فيك لا تغضب، لأن المسيح الذي هو الاله قد تألم ولم يطعن فحسب بل جُلِدَ. هل أهانك القريب؟ انهم لطموا المسيح على وجههَ. هل اغتابك أحد؟ انهم بصقوا على المسيح وألبسوه برفيرًا كاذبًا للسخرية. هل أمسك أحد بشعرك؟ إنهم ألبسوا المسيح إكليلاً من شوك وضربوه بقصبة على رأسه. هل لطمك أحد؟ إنهم صلبوه وسمّروا يديه ورجليه بالمسامير، ومع هذا كله فقد صلى من أجل صالبيه. فتأمل كم تفوق آلام المسيح الآلام البشرية.. الحق أنه لا يماثلها شيء على الأرض. بهذا كافأه مبغضوه. بهذا أثابوا الوديع الذي علّم الجميع القناعة، وصيّر الماء خمرًا لهم، ودعا السامريين وزكّى العشارين وردّ الزناة الى الطهارة وكفّ نزيف الدماء وأخرج الأرواح الشريرة وطهر البرص وشفى العرج وشد المخلعين وشفى اليد اليابسة وردّ السمع لفاقديه والنظر للعميان والنطق للبكم، وأطعم الألوف من خيرات قليلة، وأخيرًا أحيا الأموات. فلنطلب منه نحن المائتين بالآثام والشهوات أن يحيينا بنعمته ورحمته ومحبته للبشر. أمين.

من تفاسير القديس يوحنا الذهبي الفم

«لا تخافي يا ابنة صهيون. ها انَّ ملكك يأتيك راكباً على جحش ابن أتان ».
لأن ملوك اليهود كانوا غالباً ظالمين وطامعين ، إذ سلَموهم لأعدائهم وجَعلوهم تحت الجباية عند محاربيهم ... لكن ليس هذا هو حال ذاك الوديع والمتواضع كما يظهر من ركوبه الأتان، لأنه لم يدخل المدينة يقتاد جيشاً، لكنه جلس على الأتان فقط.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور المسيح يسوع المسيح الفادي ΧΡΙΣΤΟΥ ΦΩΣ
جمعية نـور المسيح رقم : 580 327 914
السنة الثالثة والعشرون- عدد 1167 Issue No: 1167
غربي (13/ 04/ 2014) شرقي (31/03/ 2014)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

أحد الشعانين - دخول السيّد المسيح الملك إلى أورشليم

دخول السيّد المسيح الملك إلى أورشليم

طروبارية العيد باللحن الأول: أيها المسيحُ الاله، لما أقمتَ لعازرَ من بين الأموات قبلَ آلامك، حققت القيامة العامة. لأجل ذلك ونحن كالأطفال. نحمل راية الغلبة والظفر، صارخين اليك يا غالبَ الموت: هوشعْنا في الاعالي. مباركٌ الآتي باسم الرب.

طروبارية أخرى اللحن الرابع : أيها المسيح الاله لما اندفنَّا معك بالمعمودية. استحققنا بقيامتك الحياة الخالدة مسبحين وصارخين: هوشعنا في الأعالي مبارك الآتي باسم الرب.

قنداق أحد الشعانين على اللحن السادس: يا مَن هو جالس على العرش في السماء. ركبت جحشاً على الأرض. وقبلت تسابيح الملائكة ومديح الأطفال الهاتفين اليك أيها المسيح الاله. مبارك أنت الآتي لتعيد آدم ثانية.

الرسالة

مباركٌ الآتي باسم الرب اعترفوا للربّ فانّهُ صالحٌ وان الى الابد رحمتَه

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل فيلبي (٤:٤-٩)

يا إخوةُ افرحوا في الربّ كلَّ حين واقولُ ايضاً افرحوا * وليظهر حلمكم لجميعِ الناس فانَّ الربَّ قريبٌ * لا تهتمُّوا البتَّه بل في كل شيء فلتَكُن طلباتكم معلومةً لدى اللّه بالصلاة والتضرّع مع الشكر * فيحفظ سلام اللّه الذي يفوقُ كلَّ عقل قلوبكم وبصائركم في يسوع المسيح * وبعدُ ايُّها الاخوة مهما يكُن من حقٍّ ومهماً يكُن من عفاف ومهما يكُن من عدل ومهما يكن من طهارة ومهما يكن من صفة محببة ومهما يكن من حُسْنِ صيت ان تكُن فضيلةٌ وان يكُن مدحٌ ففي هذه افتكروا * وما تعلّمتموهُ وتسلَّمتموهُ وَسمعتموهُ ورأيتموه فيَّ فبهذا اعملوا. واله السلام يكونُ معكم.

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الأنجيلي البشير

التلميذ الطاهر (يو ١٢:١-١٨)

قبل الفصح بستة ايام اتى يسوع الى بيت عنيا حيث كانَ لعازَر الذي ماتَ فأقامَهُ يسوع من بين الاموات ❊ فصنعوا لهُ هناكَ عشاءً وكانت مرتا تخدمُ وكانَ لعازَر احدَ المتَّكئينَ معهُ ❊ امَّا مريم فاخذت رطلَ طيب من ناردين خالص كثير الثمن ودهنت قدمَيْ يسوعَ ومسَحَت قدَمَيه بشَعرها ❊ فامتلأ البيتُ من رائحة الطّيب ❊ فقالَ احَدُ تلاميذه يهوذا بن سمعان الاسخريوطيُّ الذي كان مزمعاً ان يُسلمَهُ لمَ لم يُبع هذا الطيب بثلاث مئَة دينار ويُعطَ للمساكينَ ❊ وانَّما قالَ هذا لا اهتماماً منهُ بالمسَاكين بل لأنه كانَ سارقاً وكان الصندوق عندَهُ وكانَ يحمل ما يلقى فيه ❊ فقال يسوع دَعها انَّما حفظتَهُ ليوم دفني ❊ فانَّ المَساكين هم عندكم في كلّ حين وامَّا انَا فلستُ عندكم في كلّ حين ❊ وعلم جمعٌ كثيِّر من اليهود انَّ يسوع هناك فجاءوا لا من اجل يسوع فقط بل لينظروا ايضاً لعازر الذي اقامهُ من بين الاموات ❊ فأتمر رؤَساءُ الكهنة ان يقتلوا لعازر ايضاً ❊ لأنّ كثيرين من اليهود كانوا بسببه يذهبونَ فيؤمنون بيسوع ❊ وفي الغد لمَّا سمع الجمعَ الكثير الذين جاءُوا الى العيد بأنَّ يسوع آت الى اورشليم اخذوا سُعَف النخل وخرجوا للقائه وهمً يصرخون قائلينَ هوشعنا مباركٌ الآتي بَاسَمَ الربّ ملك اسرائيل ❊ وانَّ يسوع وجد جحشاً فركبَهُ كما هو مكتوبٌ ❊ لا تخافي يا ابنة صهيون. ها انَّ ملكك يأتيك راكباً على جحش ابن أَتان ❊ وهذه الاشياء لم يفهمها تلاميذَهُ اولاً ولكن لـمَّا مُجِّدَ يسَوع حينئذ تذكّروا انَّ هذه إنَّما كُتبَت عنهُ وانَّهم عملوها لهُ ❊ وكان الجمعُ الذين كانوا معهُ حينً نادى لعازر من القبر واقامه من بين الاموات يشهدون له ❊ ومن اجل هذا استقبَلَهُ الجمع لأنهم سمعوا بأنّهُ قد صنع هذه الآية.

وهذه الاشياء لم يفهمها تلاميذَهُ اولاً

+ أرأيتَ كيف أن التلاميذ جهلوا أكثر النبوات عن السيد المسيح إذ لم يعلنها لهم ؟ ولا حين قال: «أنقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه» (يو٢:١٩) عرفوا ذلك. يقول إنجيل آخر: «كان هذا الأمر مُخفَى عنهم» (لو١٨:٣٤)، ولن يعرفوا أنه كان ينبغي أن يقوم من الأموات ... أنظر إلى فلسفة البشير يوحنا، كيف لم يخجل من إشهار غباوة التلاميذ.

القديس يوحنا الذهبي الفم

+ لم يخجل القديس يوحنا من الاعتراف بجهل التلاميذ، فقد عاد وأظهر معرفتهم، لأنه لم يضع في اعتباره نكريم الناس، بل يدعو لمجد الروح.

القديس كيرللس الإسكندري

عظة الانجيل - للقديس يوحنا الذهبي الفم

القديس يوحنا الذهبي الفم

إذ قد وصلنا بنعمة الله المحبّ البشر إلى نهاية الأربعين المقدّسة وأتممنا العدّة المفروضة علينا ينبغي لنا أن نحذر الملل ونرفض الفَشَل. ونخاف من إحتيال الصيّادين. ونظهر حرارة الشوق. ونضاعف وسائل الطلب. لنصل إلى ذروة الفضيلة وندخل مدينة الفائزين لأن مدبّري السفينة هكذا يصنعون. لأنهم إذا أوغلوا في السفر وبالغوا في الأتعاب وقطعوا أكثر اللجج الهائلة والأنواء المخوفة وقربوا من المرسى المقصود فإنهم يبالغون في الحزم. ويقومون على قدم الأجتهاد. ويُعملون الآلات والرجال. ويتحفّظون من الطوارق المخيفة. كل ذلك لكي يصلوا إلى المرسى المقصود سالمين. وكذلك يصنع فرسان السباق فإنك تراهم متى قاربوا أواخر الميدان يبالغون في الاجتهاد ويكدّون خيولهم ويضربونها وينخسونها بالمهاميز ليظفروا بالأكاليل ويأخذوا جوائز الفوز. وهكذا يفعل الحرَّاس وحَفَظة الأسواق والبساتين فإنهم إذا سهروا الليل كله وقاربوا الفجر يشعلون النيران ويكثرون الكلام خوفًا من أن يدركهم النعاس فتهجم عليهم اللصوص بغتةً فيخسرون أتعابهم. فاذا كان مدبّروا السُفُن والمسابقون والحرَّاس يجتهدون هذا الأجتهاد عند اشرافهم على نهاية المطلوب منهم ويتفاضلون في ذلك ويتغايرون. فكم ضعفًا من الأجتهاد يجب علينا نحن أصحاب البضائع الثمينة والجواهر النفيسة والكنوز الجليلة إذ قد وصلنا إلى طرف المسافة. وكم يلزمنا أن نتحفَّظ من المعاندين لأن اللصوص والسُرَّاق وأعداءَ الفضيلة إذا رأونا قد سهرنا الليل كلَّهُ وحفظنا كنوزنا وحرسنا ذخائرنا فانهم حينئذ يحيطون بنا من كل جانب ويريدون أن يغلبنا النومً والكسل فيسطوا علينا سريعًا ويخطفوا أمتعتنا ويفوزوا بذخائرنا ويجعلوا كنوزنا غنيمة الأغتصاب. فان قلت كيف وبأيّ نوع نتحفَّظ أكثر قلت بأن نعتضد بالصلوة والرحمة والزّهد والعفاف. وأن نحترز من الأفكار الرديَّة والهواجس العالميَّة والاهتمام بالأباطيل الدنيوية ونطهّر ضمائرنا وننقّي قلوبنا. ونقول مع المغبوط داود إجعل يا رب حافظًا لفمي وبابًا حصينًا على شفتيَّ لئلاَّ يميل قلبي إلى كلام الشرّ فيتعلَّل بعلَل الخطايا. فإن قلت وكيف أظفر بالصلوة الهادية والأفكار الصافية وانا مضغوطٌ بتدبير الأولاد والعيال ومتقلّبٌ تحت الأثقال العالميَّة والمهمات المنزليَّة. قلت هلمَّ وانظر بعين العقل إلى داود الملك كيف كان نبيّاً وملكًا ومدبّرًا للجيوش والعساكر ومتكلّفًا محاربة الأعداء ولم يمنعهُ كل ذلك عن خدمة اللّه ولم يصدَّهُ عنها المال ولا اللذّات ولا الشهوات ولا مقاومة المضادين له. ولمّا لم يجد له وقتًا للصلاة في النهار جعل ذلك في نصف الليل حيث يكون الناس مضطجعين ومرتاحين ومتلذّذين. ولهذا تراهُ تارةً يقول نهضت في نصف الليل لأشكرك على أحكام برّك. وتارةً يقول إن ذكرتك على مفرشي أهذُّ فيك بالاسحار. وأمثال هذا كثيرةٌ. وإذا كان مثل هذا الملك العظيم الشأن المستغرق في الأمور السياسيّة والمهمات العالية لم يعوّقهُ ذلك عن القيام بحقّ العبادة كما ينبغي فما الذي تعتذر به أنت. وكذلك كان يفعل بولس الرسول معلّم المسكونة وجميع رسل ربنا حيث كانوا يُضرَبون ويُشتَمون ويُحبَسون ويُعذَّبون بأنواع العذاب. وهم مع ذلك فَرحون متهللون شاكرون مواصلون الصلوة في اللَيل والنهار مستيقظون لأتعابهم غير متكبرين بفضائلهم. ولهذا سمعت الأمم أقوالهم. وخضعت الملوك طاعةً لهم. وسدّوا أفواه الأسُد. وأخمدوا هياج النار. وظفروا بحُلَل الكرامة. وتكلّلوا بتيجان الغلبة. وأخذوا مفاتيح الملكوت. وارتقوا إلى مراتب النعيم. فسبيلنا أن نحفظ كنوزنا لنفوز بملك ربنا الذي له المجد إلى الأبد. أمين.